عقد الشياطين اهل البغي منخرم
اذ كل مسترق للسمع منصرم
ويوم ميلاده بالشهب قد رجموا
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم ۝ من الشياطين يقفوا اثر منهزم
ابطال بغي باحساد مشوهة
ولو العجز يبدي عن مواجهة
لا يقدرون على الاقبال من جهة
كانهم هربا ابطال ابرهة ۝ او عسكر بالحصى من راحتيه رمي
والله ارسل للكفار حين حمى
طير ابابيل ترميهم كما حكما
حتى اصابوا من الاحجار كل عمى
نبذا به بعد تسبيح ببطنهما ۝ نبذ المسبح من احشا ملتقم
اضحت عليه وحوش البر عايذة
لما رات سره فيها مشاهدة ۝
وحين كانت له الاحجار شاهدة
جات لدعوته الاشجار ساجدة ۝ تمشي اليه على ساق بلا قدم
شقت اليه على ساق به نصبت
فنادها بحجة فوق الذي طلبت
حتى عدت مثل ما جات به ورست
كانما سطرت سطرا لما كتبت ۝ فروعها من بديع الخط في اللقم
له مفاخر مثل الشمس ظاهرة
فيها عقول اولي الالباب حايرة
به الغزالة لاذت وهي نافرة
مثل الغمامة اني سار سايرة ۝ تقيه حر وطيس للهجير حمي
والبدر شق له والله جمله

وزاده

وزاده نعما منه وفضله
وبالغمامة اني سار ظلله
اقسمت بالقمر المنشق ان له ۝ من قلبه نسبة مبرورة القسم
هو البشير النذير الطاهر الشيم
ذو الجود والفضل والافضال والنعم
اقسمت بالكعبة الغرا والحرم
وما حوى الغار من خير ومن كرم ۝ وكل طرف من الكفار عنه عمي
لقد اصابوا عليه الغار ملتحما
اذ يمموه وكل قد اصاب عمى
وكلما حسبوا كيدا قد انخرما
فالصدق في الغار والصديق لم يرما ۝ وهم يقولون ما بالغار من ارم
حام الحمام له والعنكبوت علا
فلم يروا اثر من في الغار قد دخله
عموا اجمعهم فانهم جهلا
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على ۝ خير البرية لم تنسج ولم تحم
كم من ليوث بنار الحرب طايفة
ليست من القتل في الهيجا لخايفه
ردت لطغيانها من غير صارمة
وقاية الله اغنت عن مضاعفة ۝ من الدروع وعن عال من الاطم
لقد افاض الغني من جود مطلبه
على الذي قد مشى في نول مذهبه
بد سهل امري من تصعبه
ما سامني الدهر ضيما واستجرت به ۝ الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا اردت سوى فوزي بمشهده
ولا عشت سوى في فيض موردة

Copyright © King Saud University